Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المدن الذين يتوقون إلى شراء أرض وإلى أن يبدؤوا حياتهم مزارعين كلاّ ، وليس من المحتمل أنه كان مهتماً بتصنيف بيانات ، تلبية لفضول الأجيال اللاحقة ، عن طريق الزراعة في عصره فالأكثر احتمالاً أنه كان يأمل أن يذكّر مالكي الأراضي الغائبين الذين لا يلقون بالاً إلى مسؤولياتهم ، والذين كان يجتذبهم حب الملذات أو حب السياسة ، إلى العاصمة ، بالواجب الأساسي في التعلّق بالأرض . ومهما يكن الدافع الذي يعيه يبدو من الواضح بالقياس إليّ أن فرجيل كان يرغب في توطيد كرامة العمل الزراعي وأهمية التعهّد الحسن للأرض في رفاهية الدولة من الناحيتين المادية والمعنوية معاً . على أن حقيقة أن كل قالب شعري رئيسيّ استخدمه فرجيل كان له بعض السوابق المماثلة في الشعر الإغريقي يجب ألاّ يسمح لها أن تغشىٰ بظلالها الأصالة التي أعاد بها إبداع كل قالب استخدمه ، وليس هناك فيما أعتقد سابقة لروح القصائد الزراعية ، ثم أن الموقف حيال الأرض ، والعمل في الأرض ذلك الموقف الذي يتم التعبير عنه هناك ، هو شيء يجدر بنا أن نجده مفهوماً بصورة خاصة الآن ، إذ يبدأ تكتل المدن ، والهرب من الريف ، وانتهاب الأرض ، وتبديد الموارد الطبيعية ، بجذب الانتباه . لقد كان الإغريق هم الذين علمونا تقدير وقت الراحة ، وهم الذين نرث عنهم إدراك أن أسمىٰ حياة هي حياة التأمّل . ولكن هذا التقدير للراحة كان عند الإغريق مقترناً بازدراء المهن المبتذلة . وكان فرجيل يدرك أن الزراعة أساسية في الحضارة ، وقد وطّد كرامة العمل اليدويّ وحين ظهرت أنظمة الأديرة المسيحية إلى حيز الوجود : تحقق ارتباط الحياة التأملية وحياة العمل اليدويّ أوّل مرة وما عادت هذه المهن مرتبطة بطبقتين مختلفتين من الشعب إحداهما نبيلة والأخرىٰ وضيعة ولا تلائم إلاّ العبيد أو أشباه العبيد . وكان في عالم العصور الوسطىٰ شطر كبير لا يتسم بالمسيحية وكانت الممارسة في العالم الدنيوي مختلفة جداً عن تلك الممارسة الخاصة بالأنظمة الدينية في أفضل أشكالها ، غير أن المسيحية قامت ، على الأقل ، بتوطيد فعلّي للمبدأ القائل إن الفعل والتأمّل ، العمل والصلاة ، ضروريّان كلاهما لحياة الإنسان الكامل . ومن الممكن أن يكون الرهبان الذين قرؤوا أعمال فرجيل في أديرتهم قد قدّروا نظرة فرجيل